دراسة تأثير جائحة كورونا على السياحة المستدامة في مصر

نهال حسن علي

مدرس قسم الدراسات السياحية

المعهد العالي للسياحة والفنادق – معاهد بدر العليا للعلوم والتكنولوجيا

الملخص

تكبد قطاع السياحة خسائر فادحة من جراء تداعيات جائحة كورونا والتي بدأت آثارها على قطاع السياحة في الربع الثاني من عام 2020، الأمر الذي أدى إلى توقف حركة الطيران العالمية وإغلاق الحدود بين دول العالم وركود كامل لحركة السياحة العالمية، تعتبر السياحة المستدامة من أهم الاتجاهات في صناعة السياحة ولما لها من أهمية في الحفاظ على البيئة، لذلك فإن تداعيات جائحة كورونا قد يكون لها تأثير إيجابي من خلال التوعية بأهمية السياحة المستدامة والمسئولة. تناقش مشكلة البحث التداعيات السلبية لجائحة كورونا على القطاع السياحي وكذلك التأثير السلبي للسياحة على تدهور البيئة. كما يظهر في أهداف البحث التوعية بأهمية التنمية السياحية المستدامة وأهدافها وعلاقتها بالتنافسية وإلقاء الضوء على الدروس المستفادة من تداعيات الإغلاق الكامل وتأثيره على تقليل آثار تدهور البيئة الطبيعية. تعتمد الدراسة على الأسلوب الكيفي في الوصول للنتائج من خلال طريقة تحليل البيانات الجاهزة التي اعتمدت على التقارير والاحصائيات الرسمية المعنية بأهداف الدراسة بين عامي 2019 و2020. وتستخلص الدراسة عدة توصيات خاصة بالاهتمام بالسائح ونوعية السائح وإدراكه لأهمية التنمية السياحية المستدامة والمسئولة وضرورة ربط التعليم بأهمية السياحة المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

كلمات مفتاحية: جائحة كورونا، السياحة، الاستدامة، السياحة المستدامة، السياحة المسئولة.

المقدمة

يعتبر قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية حول العالم لما يمثله هذا القطاع من أهمية من حيث الإيرادات السياحية وزيادة الدخل القومي للدول الجاذبة للسياحة، حيث وصل عدد السائحين الوافدين 1,5 مليار سائح عام 2019 وهو ما يمثل 7% من حركة التجارة العالمية، وحتى بداية عام 2020 التي شهدت نمواً ملحوظاً في معظم بلدان العالم، إلا أن جائحة

كورونا التي بدأت في ظهور في أواخر عام 2019 بالصين ووصلت تداعياتها إلى جميع بلدان العالم في الربع الأول من عام 2020 مما أدى حدوث تدهور وكساد في حركة السياحة العالمية، الأمر الذي أدى إلى تكبد قطاع السياحة خسائر فادحة شأنه شأن باقي القطاعات الاقتصادية. تأثرت صناعة السياحة كثيراً من تداعيات تأثير فيروس كورونا المستجد حيث أن الإغلاق الكامل، وقف حركة الطيران والإجراءات الاحترازية المشددة أدت إلى توقف كامل في حركة السياحة العالمية.

تعتبر السياحة المستدامة من أهم الاتجاهات في صناعة السياحة وذلك لما له من أثر كبير على المحافظة على البيئة الطبيعية والثقافية وأيضاً الاتجاه نحو السياحة المسئولة التي تهتم بإدراك السائحين لأهمية الاستدامة كأحد الاتجاهات الحديثة، إلا أن تأثير جائحة كورونا على حركة السياحة ووقف حركة الطيران العالمية قد أدى بدوره إلى مزيد من المحافظة على البيئة الطبيعية وتقليل آثار التلوث البيئي على الطبيعة، لذلك تستعرض الدراسة الاتجاه إلى تنمية السياحة المستدامة والمسئولة لتخطي آثار جائحة على السياحة.

مشكلة البحث

شهدت حركة السياحة العالمية بداية من الربع الثاني من عام 2020 ركوداً وتدهوراً كبيراً نتيجة للتأثيرات السلبية لانتشار جائحة كورونا والإغلاق العام والشامل للعديد من دول العالم، تعتبر السياحة المستدامة والمسئولة من أهم الاتجاهات الحديثة لصناعة السياحة لما تمثله من أهمية في المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئية للدول والمقاصد السياحية، حيث أن انخفاض أعداد السائحين أدى إلى القاء الضوء على أهمية السياحة المسئولة والمستدامة وأهمية استهداف السائح المسئول والتوعية بدوره في المحافظة على البيئة والقاء الضوء على الدروس المستفادة من الاغلاق لتخطي الأزمة وعودة النشاط السياحي حول العالم.

أهمية البحث

تواجه صناعة السياحة العديد من التحديات والأزمات التي تؤثر بشكل سلبي على تلك الصناعة وكان من أبرزها مؤخراً تفشي فيروس كورونا وتداعياته التي أدت إلى ركود كبير في حركة السياحة الأمر الذي يحتاج إلى مزيد من العمل من أجل التخطيط لعودة النشاط السياحي إلى

سابق عهده وجذب مزيد من السائحين مع الاهتمام بنوعية السائح المستهدف من خلال استهداف سائحين ذوي وعي بأهمية السياحة المستدامة وكذلك مسئوليتهم تجاه دول المقصد السياحي.

أهداف البحث

1- إلقاء الضوء على الآثار السلبية التي تكبدها قطاع السياحة جراء جائحة كورونا.
2- التوعية بأهمية التنمية السياحية المستدامة والاستفادة من آثار الإغلاق للتخطيط لما بعد الجائحة.
3- أهمية استهداف السائح المسئول في ظل نظام بيئي مسئول.

تساؤلات البحث

1. هل تؤثر تداعيات فيروس كورونا على اتجاهات السياحة وسلوكيات السائحين للمحافظة على البيئة وتنمية السياحة المستدامة؟
2. هل تؤثر زيادة معدلات الاستثمار السياحي التي تعتبر من أهم أهداف التنمية المستدامة إلى تحسين مستوى المعيشة إلى زيادة تنافسية المقصد المصري؟
3. هل التخطيط الجيد لإدارة أزمة وباء كورونا من شأنها زيادة معدلات الإيرادات السياحية والتي تساهم في الناتج القومي لتحقيق أهداف السياحة المستدامة؟

الإطار النظري

شهد القطاع السياحي تدهوراً كبيراً جراء انتشار جائحة كورونا حول العالم، حيث ظهرت شرارة الفيروس بمقاطعة ووهان بالصين في ديسمبر 2019 إلا أن تم إعلان انتشار الجائحة من خلال منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020، الأمر الذي أدى إلى إغلاق الحدود بين دول العالم والتأثير الاقتصادي والاجتماعي والسياسي السلبي على كل دول العالم وما تبعه من ركود لحركة السياحة حول العالم (Gretzel et al.,2020)

بلغ إجمالي عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد 256692023حالة حول العالم، فيما بلغ عدد حالات الوفاة 5140519 حالة حول العالم وذلك منذ بداية ظهور الفيروس في نهاية ديسمبر 2019 وحتى يوم 19 نوفمبر من العام 2021. (worldometers.info)

الاجراءات الاحترازية والتوصيات التي أوصت بها منظمة الصحة العالمية بشأن المحافظة على الصحة لمواجهة جائحة كورونا والتي تتضمن التباعد الاجتماعي، تجنب التجمعات والمناطق المزدحمة الأمر الذي يساعد على تنمية السياحة المستدامة، أيضاً وعي وادراك السائحين بالآثار الإيجابية للتنمية السياحية المستدامة له دور في تحفيزهم على اختيار المقاصد السياحية التي تهتم بالبيئة وتعزز من السياحة المستدامة، لذلك فمن المهم توجيه الجهود المبذولة نحو اختيار السائح المسئول والذي لديه الوعي الكافي بأهمية السياحة المستدامة والمحافظة على البيئة. (Florencio et al.,2021)

الحركة السياحية العالمية قبل وأثناء أزمة كورونا

تعد خسائر قطاع السياحة جراء فيروس كورونا المستجد من أكبر الخسائر التي تكبدها هذا القطاع وذلك في النصف الأول من عام 2020 حيث أنها أكثر بكثير من الخسائر التي تكبدها هذا القطاع أثناء الأزمة المالية العالمية عام 2009، فقد قدرت حجم الخسائر بنحو 460 مليار دولار في النصف الأول من عام 2020 بالمقارنة بنفس الفترة من 2019، فقد سجل إجمالي عدد السائحين حول العالم نحو 381 مليون سائح فقط عام 2020 مقارنة بعام 2019 والذي سجل نحو مليار و426مليون سائح. (france24.com)

أيضاً تعرض نحو 50 إلى 75 مليون وظيفة في قطاع السياحة للخطر حول العالم وذلك وفقاً لمجلس السفر والسياحة العالمي (WTTC)، بالإضافة إلى الانهيار الاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي وانخفاض الطلب السياحي، حيث تعطلت خلال هذه الجائحة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والدينية (الحج والعمرة) والثقافية (الأحداث والمهرجانات والمعارض) بسبب الحفاظ على مسافات وتباعد اجتماعي. (Bhuiyan, et al.2020)

كان متوقعاً أن يكون عام 2020 هو عام الازدهار والانتعاش للقطاع السياحي حول العالم، إلا أن انتشار فيروس كورونا أثر تأثيراً سلبياً على تلك التوقعات، وبالإضافة إلى انخفاض أعداد السائحين والإيرادات السياحية فأيضاً انخفضت نسبة الإشغال بالفنادق إلى أدنى مستوياتها أي ما يقرب من 90% .(Toanoglou, et al.,2021)

الحركة السياحية في مصر قبل وأثناء أزمة كورونا

وصل عدد السائحين الوافدين إلى مصر في الربع الأول من عام 2020 من 1 يناير حتى 16 مارس (بداية تعليق حركة الطيران) حوالي 2 مليون سائح، ثم بدأت مصر شأنها شأن باقي دول العالم اتخاذ تطبيق الإجراءات الاحترازية التي كان منها غلق الحدود، تعليق حركة الطيران، حظر التجوال وغلق المطارات الدولية.

ظهرت بعد ذلك مرحلة استئناف السياحة الداخلية بداية من 15 مايو طبقاً للضوابط التي حددتها وزارة السياحة بالتعاون مع وزارة الصحة وذلك لعدد من الفنادق التي حصلت على شهادة السلامة الصحية والذي بلغ عددهم 78 فندقاً وبنسبة إشغال 25% فقط من الطاقة الاستيعابية، ثم تبع ذلك زيادة نسبة الإشغال إلى 50% وتم تشغيل المطاعم السياحية بنسبة إشغال 25% من طاقتها الاستيعابية.

ضوابط استئناف السياحة إلى مصر

في ضوء رغبة البنك المركزي في استمرار دعم قطاع السياحة والعاملين به في ظل أزمة فيروس كورونا واستمرار تأثيرها عليه، فقد تم الاتفاق مع وزارة المالية في فبراير 2021 على تعديل بعض شروط المبادرة الصادرة في يونيو 2020 والتي تتضمن تخصيص شريحة بمبلغ 3 مليار جنيه من قيمة المبلغ المخصص لمبادرة تمويل الشركات السياحية البالغ 50 مليار جنيه، وذلك بهدف منح تسهيلات ائتمانية في القطاع السياحي لتمويل سداد رواتب وأجور العاملين بالإضافة إلى تمويل مصروفات الصيانة والتشغيل الأساسية بضمانة وزارة المالية. (نشرات البنك الأهلي المصري، مارس 2021)

أما مرحلة استئناف السياحة الدولية فكانت كالتالي:

- مع بداية شهر يوليو 2020 بدأ استئناف حركة السياحة الدولية الوافدة إلى مصر وبالتحديد محافظتي جنوب سيناء والبحر الأحمر بنسبة إشغال 50% من طاقتها الاستيعابية.
- زيادة نسبة الإشغال بالمطاعم السياحية إلى 50%.
- إعادة فتح المواقع الأثرية والمتاحف للزيارة.

- عودة الرحلات النيلية للفنادق العائمة بنسبة 50 % من طاقتها الاستيعابية.

في 18 يونيه منح مجلس السفر والسياحة العالمي (WTTC) مصر "خاتم السفر الآمن"، ويمنح للحكومات والشركات التي تطبق بروتوكولات السلامة الصحية والتي تتفق مع بروتوكولات السفر الآمن الخاصة بالمجلس، الأمر الذي يعزز من ثقة السائحين عند اختيار الوجهات السياحية.(sis.gov.eg)

السياحة المستدامة

عرفت منظمة السياحة العالمية السياحة المستدامة على أنها السياحة التي تأخذ في الاعتبار التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في الوقت الحالي والمستقبل، بالإضافة إلى تلبية احتياجات السائحين والصناعة والبيئة والمجتمعات المضيفة. (sustainabledevelopment.un.org)

بعض المفاهيم المتعلقة بالسياحة المستدامة

- **السياحة البيئية أو السياحة الخضراء**

هي السياحة التي تلبي احتياجات السائحين والمجتمعات المضيفة في الوقت الحالي مع الحفاظ على البيئة الطبيعية في المستقبل، كما تعمل على ادارة الموارد المتاحة والحفاظ على العمليات البيئية والتنوع البيولوجي والنظم التي تدعم الحياة.

- **السياحة العادلة**

هي مجموعة من الخدمات السياحية التي يتم إعداد من قبل المقصد السياحي أو الدولة المضيفة ويتم تقديمها للسائحين، بحيث تكون الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه الأنشطة ملموسة محلياً وموزعة بطريقة عادلة بين السكان المحليين.

- **السياحة المسئولة**

هي التي تحدد وتشمل كل شكل من أشكال التنمية ومن الأنشطة السياحية التي تقوم على احترام والحفاظ على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية على المدى الطويل، كما تساهم بشكل عادل وإيجابي في تنمية المجتمع والمساهمة في خلق التفاهم والاحترام المتبادل بين الأفراد، كما تهتم بالأصالة والاستخدام غير الجائر للموارد الطبيعية.

- **السياحة التضامنية**

يعتمد هذا النمط من السياحة على دمج وإشراك السكان المحليين في الدولة المضيفة في كافة مراحل المشروع السياحي واحترام الطبيعة والثقافة والأفراد والتوزيع العادل للثروات المحصلة، بالإضافة إلى تعاون المجتمع المدني مع السائحين. (النشرة الالكترونية لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2021)

يعتبر الوقت الراهن هو الأنسب لتعزيز التنمية السياحية المستدامة، والتوعية بآثار السياحة المستدامة على البيئة والمواقع الثقافية والبيئة الاقتصادية، فمن خلال التدابير والاجراءات الاحترازية يمكن إعادة النظر في التطبيق العملي لمبادئ التنمية المستدامة. (Chang, et al. 2020)

الاستدامة والتنافسية

يتميز الاقتصاد المعاصر بالقدرة التنافسية في مجالات الأعمال المختلفة بما فيها قطاع السياحة، لذلك من أجل البقاء والاستمرارية تلجأ المنظمات المختلفة إلى زيادة قيمة الأعمال التجارية بالإضافة إلى تعزيز الكفاءة والبحث عن ميزة تنافسية للمنتجات والخدمات المقدمة وذلك حتى تضمن حصص أكبر في الأسواق والاحتفاظ بمراكز الصدارة، كما يوفر الاستثمار للمؤسسات ميزة تنافسية إضافية.

ترتبط الميزة التنافسية في قطاع السياحة بالتنمية المستدامة ارتباطاً وثيقاً، حيث أنه من أهم أهداف التنمية المستدامة في الوجهات السياحية تقديم خدمات السياحة الخضراء التي لا تؤثر على البيئة وكذلك المحافظة على الموارد البيئية المختلفة وحسن استخدامها. (Streimikiene, et al. 2020)

الاستدامة وتأثيرها على التنافسية لقطاع السياحة في مصر

حققت مصر نمواً ملحوظاً في مجال التنافسية على مستوى العالم عام 2019، حيث تقدمت مصر تسعة مراكز في مؤشر تنافسية السياحة والسفر وفقاً لتقرير منتدى الاقتصاد العالمي للتنافسية في السفر والسياحة (World Economic forum Travel and Tourism Competitiveness Report) حيث احتل قطاع السياحة المصري المركز ال 65 عالمياً بعد أن كان في المركز 74. (reports.weforum.org)

أيضاً تصدرت مصر القائمة لدول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجال الاستدامة البيئية والموارد الثقافية وسفر رجال الأعمال، ومن أهم المعايير التي يقيسها التقرير السياسات التي تضعها الدول للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في قطاع السياحة والتي من شأنها رفع تنافسية الدول.(sis.gov.eg)

علاقة السياحة المستدامة بجائحة كورونا

تعتبر الاجراءات والتدابير المتخذة للحد من آثار فيروس كورونا فرصة لتنمية السياحة المستدامة، حيث أن الأنشطة البشرية تحتاج إلى بعض التغييرات لتجنب آثار تغير المناخ، لذلك يجب التخطيط الجيد لأنماط الاستهلاك وحسن استغلال الموارد والمحافظة عليها وإعادة النظر في طريقة الاستهلاك بما يحقق الاستدامة في صناعة السياحة.

فمن أهم الآثار الإيجابية الناتجة عن قرارات الإغلاق كان انخفاض الانبعاثات العالمية الملوثة من ثاني أكسيد الكربون بنحو 200 مليون طن وانخفاض طاقة تكرير النفط بنسبة 34% . (Everingham& Chassagne, 2020)

ظهرت مؤخراً مقترحات لما بعد أزمة كورونا تدعو إلى تطبيق معايير الاستدامة في السفر ومراعاة الأضرار البيئية من تغيير المناخ ومستويات التلوث واستنفاذ الموارد حتى لا يتم العودة مرة آخرى إلى الاضطرابات الاجتماعية والبيئية التي تسببت فيها حركة السياحة الزائدة. (Romagosa, 2020)

أدى ظهور فيروس كورونا والاجراءات الناجمة عنه إلى تغير كبير في سلوك السائحين، حيث أدى ذلك إلى زيادة الوعي والإدراك لدى السائحين وتغير في الأنماط السياحية باتجاه الاستدامة البيئية. (Loannides & Gyimothy, 2020)

الاستدامة والمسئولية الاجتماعية في قطاع السياحة

تقوم الجهات الفاعلة في قطاع السياحة في المقاصد السياحية بدور هام في التأثير الإيجابي على العوامل البيئية والاجتماعية، حيث تؤدي دور هام في تنفيذ المسئولية الاجتماعية في صناعة السياحة مما يساهم في تعزيز المساهمة الايجابية لقطاع السياحة على البيئة المحلية

وتحسين التبادل الاجتماعي والحفاظ على جودة القدرة الاستيعابية. (Paskova & Josef, 2016)

تهدف السياحة المسئولة إلى تعزيز مبادئ وممارسات التنمية السياحية والتي تهدف إلى تحسين جودة المعيشة وتقليل الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية السلبية للسياحة وتحسين الاستهلاك، وتتشابه كثيراً مبادئ وإرشادات السياحة المسئولة مع السياحة المستدامة ويصعب التمييز بينهما.(Saarinen, 2013)

مبادئ السياحة المستدامة

1. استخدام الموارد البيئية بشكل حكيم.

2. احترام الأصالة الاجتماعية والثقافية للمجتمعات المضيفة والحفاظ عليها.

3. توفير منافع اقتصادية للمقاصد السياحية والمجتمعات المضيفة.(yonature.com)

أهداف السياحة المستدامة (طبقاً لمنظمة السياحة العالمية)

1- الجدوى الاقتصادية
2- الرخاء والازدهار المحلي
3- جودة العمالة
4- العدالة الاجتماعية
5- رضاء الزائرين
6- تمكين وإشراك المجتمعات
7- رفاهية المجتمع
8- الثراء الثقافي
9- السلامة البيئية
10- التنوع البيولوجي
11- كفاءة الموارد
12- النقاء البيئي (UNWTO, 2013)

اعتمدت الدراسة على طريقة تحليل البيانات الجاهزة من خلال احصائيات أعداد السائحين والإيرادات السياحية ومعدلات الانفاق والاستثمار السياحي ومعدلات التلوث بين عامي 2019 و2020 بما يتناسب مع أهداف السياحة المستدامة.

جدول رقم (1) بيان بأعداد السائحين والليالي السياحية عامي 2020/2019

البيان	2019	2020
أعداد السائحين (بالألف)	13026	3678
الليالي السياحية (ألف)	136272	42966

المصدر: البنك الأهلي المصري النشرة الاقتصادية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أعداد مختلفة.

بلغ إجمالي عدد السائحين الوافدين إلى مصر عام 2019 حوالي 13 مليون و260ألف سائح وكان متوقعاً أن يكون عام 2020 هو عام الذروة لقطاع السياحة المصري إلا أن أزمة كورونا العالمية قد أضرت بالقطاع الحيوي، حيث بلغ عدد السائحين عام 2020 3 مليون و678ألف سائح، خاصة بعد تقدم مصر في مؤشر التنافسية

فبمقارنة أعداد السائحين نجد أن شهري يناير وفبراير من عام 2019 كان عدد السائحين 1746000 سائح بينما بلغ 1887000 سائح في الفترة نفسها من عام 2020 ، وكان متوقعاً زيادة نسبية في الأعداد إلا أن تفشي وباء كورونا وإغلاق الحدود وتعليق الرحلات الجوية في منتصف شهر مارس 2020 كان له دور كبير في الانخفاض الكبير لأعداد السائحين حيث كان عدد السائحين في مارس 2019 حوالي 1097000 سائح بينما في مارس 2020 وصل إلى 398000 سائح واستمر عدد السائحين في الانخفاض نتيجة الاغلاق وتعليق الرحلات، ومع بداية عودة السياحة الدولية مع تطبيق الاجراءات الاحترازية وصل إلى مصر 89000 سائح في يوليو 2020 بينما وصل مصر في يوليو 2019حوالي 1225000 سائح.

أما الليالي السياحية فانخفضت عام 2020 لتصل إلى 42966 ألف ليلة سياحية بنما كان في عام 2019 حوالي 136272 ألف ليلة سياحية.

جدول رقم (2) بيان الايرادات السياحية للأعوام 2019/2018 و 2020/2019

البيان	2018/2019	2019/2020
الإيرادات السياحية (مليار دولار)	12,6	9,9
مساهمة السياحة في الناتج المحلي (مليون جنيه)	106763,5	88320,6

المصدر: البنك الأهلي المصري النشرة الاقتصادية، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أعداد مختلفة.

انخفضت الإيرادات السياحية بدرجة كبيرة في عام 2020 والتي بلغت 85,7 مليار جنيه مصري بينما كانت الايرادات السياحية في عام 2019 حوالي 274,3 مليار جنيه وذلك نتيجة للانخفاض الشديد فيعدد السائحين نتيجة للإغلاق بعد انتشار فيروس كورونا.

أما مساهمة السياحة في الناتج القومي فقد بلغ في السنة المالية 2019/2018 حوالي 106763 مليون جنيه مصري بينما انخفض في العام المالي 2020/2019 ليصل إلى 88320 مليون جنيه وذلك تأثراً بفيروس كورونا وتوقف حركة السياحة.

تساهم الإيرادات السياحية ومساهمة السياحة في الناتج القومي بشكل كبير في المساهمة في الازدهار الاقتصادي، حيث أن الايرادات السياحية تساهم في الناتج المحلي للدولة مما يعود بالنفع على المواطنين من خلال التوزيع العادل للناتج القومي ويساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف السياحة المستدامة وتحقيق المنافع الاقتصادية والاجتماعية من خلال تقليل الفجوات بين الطبقات المختلفة، وتوزيع الموارد بشكل يضمن جودة الحياة.

أيضاً ووفق إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء فقد تم تأسيس عدد 179 شركة سياحة في العام المالي 2020/2019 بإجمالي رأسمال يقدر بحوالي 406,59 مليون جنيه، وتساعد الاستثمارات في خلق فرص عمل وتحسين مستوى معيشة الأفراد.

مؤشرات البيئة في مصر

1- تحسن جودة الهواء في القاهرة الكبرى عام 2020 بنسبة 36% وفي المدن الساحلية بنسبة تزيد عن 40% وذلك نتيجة فرض حظر التجوال.

2- تراجع حجم تلوث الهواء بانبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنسبة تصل إلى 8% حيث وصل إلى 204 مليون طن بالمقارنة بعام 2019 التي وصل فيها إلى 222 مليون طن، وكان نصيب قطاع السياحة من تلك الانبعاثات ما يقرب من 12 مليون طن.) bbc.com)

3- زيادة الوعي لدى السائحين والسكان المحليين بأهمية السياحة المستدامة وذلك بعد انتشار فيروس كورونا فأصبح لدى الزائرين إدراك أكبر بالمحافظة على الصحة العامة والموارد الطبيعية، وذلك بسبب تحذيرات العديد من الدول لمواطنيها بعدم السفر إلى مقاصد معينة وحظر حركة الطيران مع تلك المقاصد.

4- زيادة عدد الفنادق الخضراء لتصل إلى 86 فندقاً بإجمالي طاقة استيعابية 25 ألف غرفة بزيادة عن عام 2019 والذي وصل عدد الفنادق به إلى 80 فندقاً بطاقة استيعابية تقدر ب 22 ألف غرفة بما يعادل 10% من إجمالي الطاقة الايوائية في مصر.

5- تفعيل مشروع دمج وصون التنوع البيولوجي بقطاع السياحة والمقرر له في الفترة من 2021 إلى 2026 وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمي للحفاظ على التنوع البيولوجي وخفض التأثيرات السلبية على البيئة الطبيعية بالتنسيق مع محافظة جنوب سيناء لتحويل شرم الشيخ إلى مدينة خضراء. (النشرة الاقتصادية، البنك الأهلي)

يتضح من تحليل (SWOT) اهتمام وتوجه الدولة للتنمية السياحية المستدامة والحفاظ على التراث البيئي الطبيعي وذلك وفق رؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة، كذلك يجب التخطيط الجيد لاستغلال الوعي لدى السائحين والمواطنين بعد تأثيرات جائحة كورونا لتنمية السياحة المستدامة من خلال التوعية بالمكتسبات البيئية من نقاء الهواء وانخفاض الانبعاثات الملوثة والتنوع البيولوجي وبداية عودة البيئة الطبيعية إلى سابق عهدها، حيث أننا بحاجة إلى مزيد من التوعية لعدم وجود إدراك كافي لدى العديد من المواطنين بأهمية التنمية السياحية المستدامة وكذلك التوعية بالدروس المستفادة من الإغلاق في المحافظة على البيئة الطبيعية، أيضاً استغلال صعود مصر في مؤشر التنافسية بالتوعية بأهمية السياحة المستدامة من أجل الوصول إلى التنافسية المطلوبة، وكذلك زيادة الإيرادات السياحية مما يؤدي إلى مزيد من تحسين مستوى معيشة المواطنين.

نتائج البحث

1- يعتبر عام 2020 من أصعب الأعوام التي مر بها قطاع السياحة في مصر والعالم.

2- فقد العديد من العاملين بقطاع السياحة لوظائفهم نتيجة توقف حركة السياحة.

3- وجود تحسن ملحوظ في جودة الهواء والاتجاه لاستخدام مصادر الطاقة المتجددة.

SWOT analysis

STRENGTH نقاط القوة	WEAKNESS نقاط الضعف	OPPORTUNITIES الفرص	THREATS التهديدات
اهتمام الدولة المصرية بالسياحة والتنمية المستدامة	عدم وجود وعي كافي لدى السكان المحليين بأهمية السياحة المستدامة	انخفاض نسبة تلوث الهواء تحسين جودة الهواء	الخوف المستمر من ظهور موجات جديدة من الفيروس
وضع البيئة ضمن أهداف رؤية مصر 2030	تسبب انتشار الفيروس في حدوث حالة من الذعر بين المواطنين في جميع أنحاء العالم	الاجراءات الاحترازية من شأنها المساهمة في تعزيز السياحة المستدامة من خلال التباعد الاجتماعي وتقليل نسب الاشغال	انخفاض أعداد السائحين يقلل من الايرادات السياحية مما يؤثر سلباً على الجدوى الاقتصادية للسياحة ويؤثر على الاستدامة
تعاون مصر مع العديد من المنظمات الدولية لتحقيق الاستدامة		تقدم مصر في مؤشر تنافسية السياحة والسفر	
وجود الأمصال والبحث عن عقاقير لعلاج الفيروس		زيادة الاستثمارات في قطاع السياحة من خلال إنشاء شركات سياحية	
فرض حظر التجوال وتوقف حركة السياحة والطيران ساعد في الحفاظ على التنوع البيولوجي وعودة الحياة الطبيعية إلى البيئة		بدء قطاع السياحة في استعادة نشاطه في عام 2021 وتدفق السائحين إلى مصر	

التوصيات

1- ضرورة ربط التعليم بأهمية السياحة المستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

2- الاعتدال في استخدام الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة.

3- الاهتمام بتنشيط السياحة الداخلية حيث تعتبر صمام الأمان في وقت الأزمات.

4- الاستفادة من آثار تفشي وباء كورونا في التخطيط الجيد لتحقيق أهداف الاستدامة.

5- أهمية التخطيط الجيد والاستثمار الموجه لجذب السائح المسئول.

6- التوعية المستمرة بأهداف الاستدامة من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومؤسسات الدولة.

المراجع

المراجع العربية:

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، السياحة، أعداد مختلفة.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، الاقتصاد، 2021.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام، البيئة، 2021.
- النشرة الالكترونية لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار السياحة المستدامة. توجه عالمي، 29 أكتوبر ., 2021
- نشرات البنك الأهلي المصري، النشرة الاقتصادية، أعداد مختلفة.

المراجع الأجنبية:

- Gretzeli, U., et al. (2020) e-Tourism beyond COVID-19: a call for transformative Research. Information Technology & Tourism, 187-203. doi.org/10.1007/s40558-020-00181-3.
- Florencio, B., Roldan, L., Pineda, J. and Canalejo, A. (2021) Sustainable tourism as a driving force of the tourism industry in a post Covid-19 scenario. Social Indicators Research, 1-21. doi.org/10.1007/s11205-021-02735-2.
- Bhuiyan, A., Hassan, S., Darba, A. and Habib, W. (2020) Aspects of Sustainable Tourism Development and COVID-19 Pandemic. preprints.org.
- Toanoglou, M., Chemli, S. and Valeri, M. (2021) The organizational impact of Covid-19 crisis on travel perceived risk across four continents. Journal of Organizational Change Management. doi:10.1108/JOCM-12-2020-0369
- Chang, C., Mcaleer, M. and Ramos, V. (2020) A Charter for Sustainable Tourism after COVID-19. Sustainability. doi.org/10.3390/su12093671
- Streimikiene, D., Svagzdiene, B., Jasinskas, E. and Simanavicius, A. (2020) Sustainable tourism development and competitiveness: The systematic literature review. Sustainable development, 259-271. https://doi.org/10.1002/sd.2133.

- Everingham, P. and Chassagne, N. (2020) Post COVID-19 ecological and social reset: moving away from capitalist growth models towards tourism as Buen Vivir, Tourism geographies. 555-566 doi.org/10.1080/14616688.2020.1762119.
- Romagosa, F. (2020) The COVID-19 crisis: Opportunities for sustainable and proximity tourism. Tourism geographies. 690-694. doi.org/10.1080/14616688.2020.1763447
- Loannides, D. and Gyimothy, S. (2020) The COVID-19 crisis as an opportunity for escaping the unsustainable global tourism path. Tourism geographies. 624- 632. doi.org/10.1080/14616688.2020.1763445
- Paskova, M. and Josef, Z. (2016) Social Responsibility Role in Tourism Sustainability Conference: Hradec economic days 2016
- Saarinen, J. (2013) Critical Sustainability: Setting the Limits to Growth and Responsibility in Tourism. Sustainability. 1-16. DOI:10.3390/su6010001
- UNWTO (2013) Sustainable Tourism for Development Guidebook Enhancing capacities for Sustainable Tourism for development in developing countries(2013)
- https://www.bbc.com/arabic/middleeast-52590033
- https://www.france24.com/ar/20200915-2020
- https://reports.weforum.org/travel-and-tourism-competitiveness-report-2019/country-profiles/#economy=EGY
- https://sustainabledevelopment.un.org/topics/sustainabletourism
- https://www.sis.gov.eg/Story/219710
- https://www.yonature.com/sustainable-tourism-green-tourism-ecotourism-explained/
- https://www.worldometers.info/coronavirus/
- https://sis.gov.eg/Story/194955

Studying the COVID-19 impact on sustainable tourism in Egypt

Nehal Hassan Ali
Lecturer of tourism studies
Badr high institute for tourism and hotels- Badr institute of science and technology

Abstract

The tourism sector incurred heavy losses as a result of the repercussions of the Corona pandemic, in which its impact appeared on the tourism sector in the second quarter of 2020, which led to the suspension of global air flights and the closure of borders between countries of the world and a complete stagnation of the global tourism movement. Sustainable tourism is one of the most important trends in the Tourism industry due to its importance in preserving the environment, so the repercussions of the Covid-19 may have a positive impact by raising awareness of the importance of sustainable and responsible tourism. The research problem discusses the negative repercussions of the Corona pandemic on the tourism sector, as well as the negative impact of tourism on the deterioration of the environment. the objectives of the research are to raise awareness of the importance of sustainable tourism development and its objectives and its relationship to competition, and to shed light on the lessons learned from the repercussions of the complete closure and its impact on reducing the effects of the deterioration of the natural environment. The study relies on the qualitative method for reaching the results by analyzing ready-made data that relied on official reports and statistics between 2019 and 2020. The study concludes several recommendations concerning the quality of the tourist and his awareness of the importance of sustainable and responsible tourism development and the necessity of linking education to the importance of sustainable tourism and the preservation of natural resources.

Keywords: Covid-19, Corona Pandemic, sustainable tourism, responsible tourism